

# نهادج من ثبات الأسلاف عند حصول الفتن والاختلاف

## نهادج من ثبات الأسلاف عند حصول الفتن والاختلاف

خطبة جمعة بتاريخ:

(9 شوال، 1426هـ)

(الشيخ العلامة الهمداني: أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله تعالى -)

تكملة هذه الشريعة بخطبة جمعة بتاريخ:

[تحذير المسلمون من الفتن في الدين]

(خطبة جمعة: 5 سبوع الأول، 1423هـ)

بالجمعة: هذه الخطبة ليست مكتوبة

=====







# إكمال الشريط بهذه الهادة:

تحذير المسلمون من الغش في الدين

خطبة جمعة: (5 ربيع النول 1423هـ)

=====

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

(( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِاللَّهِ وَاللَّهِ سَمُوعٌ ))(إل عمران:102).
(( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالنَّحْرُ بِهِنَّ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ نَقِيبًا ))(النساء:1).
(( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصَادِقُ كُفْرَ الْعَالَمِ وَيُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ))(التحزاب:71-70).

-----

أيا بعد:

فإن صدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسائر، وشر النور محدثهما، وكل محدثه بعة، وكل بعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أيما الناس! يقول الله سبحانه وتعالى: ((وَلْيَايُودُ كُفْرَ حَتَّى نَعْلَمَ الْجَاهِدِينَ وَنَكْفُرَ الْمُنَافِقِينَ وَيَأْتُوا أَجْدَارَكُمُ)) [محمد:31]. ويقول سبحانه وتعالى: ((الَّذِينَ إِِنْ كُفِّرُوا فِي الْأَرْضِ أَتَمَّوْا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِالْمَوْجُودِ وَآمَنُوا بِالْمَعْرُوفِ وَآمَنُوا بِأَقْوَابِ النَّوَارِ)) [الحج:41]. ويقول سبحانه وتعالى: ((لَنْ أَدْرِي أَدْرَأَيْكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَذُودٌ وَيَسِرُونَ فِئْتَانٍ يَنْبَغِي عَلَيْكُمُ السُّبْحُ كُلَّ يَوْمٍ فَاصْبِرُوا وَكُلُوا وَشَابِعُوا يَوْمَ الْحُجَّةِ \* كَانُوا لَا يَتَنَبَّهُونَ عَنْ نَكَرٍ فَاعْلَمُوا بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)) [البقرة:78-79]. هذا اصل احصل في سبب لعنة بني اسرائيل وذهوم، وتوبيخهم وهتهم، ومسخهم قردة وخنازير: (انتم كانوا لا تتنهمون عن نكر معلوم، فيلقى الرجل اخاه على نكر فلا يفهمه، ذلك ان يكون لكيله وشربه وقعيده) على ما جاء في حديث ابن مسعود وله شواهد: نعم عبد الله.

إنما حياة قصيرة محفوفة بالابتناعات.. محفوفة بالابتنانات.. محفوفة بالابتنان.
محفوفة بالابتنان من الله سبحانه وتعالى إيمان الحق من الباطل، كما ذكر ربنا عز وجل في هذه الآيات وغيرها: فكان الواجب على كل مسلم: أن يجتد نفسه لطاعة الله عز وجل والابتعاد بحصية الله عز وجل إلى آخر وهي في إرجاء: كما أذير بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يأتي عام إلا والذي يعد الشر فالتموين به، والتخفيف به، ولا فاته لا بد أن يحصل شر في هذه الدنيا، وذلك لكيفية إرادهما ربنا سبحانه وتعالى: ((وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْفَاسِدَ مِنَ الصَّالِحِ وَأُو شَاءَ اللَّهُ لَنُتَنَكَّرَ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) [البقرة:220].

أيما الناس! إن من أخطر النور في هذه الحياة على الفرد والجمعة، وعلى سائر المسلمين: بل وعلى الكافرين: من أخطر ذلك: هو الغش في هذا الدين، بل والغش في أمور الدنيا: فإن مسألة الغش قد تطورت واستشرت، ولي من حين إلى آخر وهي في إرجاء: كما أذير بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يأتي عام إلا والذي يعد شر منه حتى تلقوا ربكم). كما في حديث أنس بن مالك عند البخاري وغيره سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وإذا كان النور كذلك: فلا بد من أن تعار مسألة الغش ويعرف الغشاشي من الصادق، بما ذكره ربنا سبحانه وتعالى في كتابه، وعلى لسان نبيه عليه والصلاة والسلام.

ففي الصحيحين من حديث دكبر بن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم بين بيان دلياً أن مسألة الغش وإن لم الغش ولو كان في بيع وشراء، إن ذلك من أسباب فساد الحياة، ومن أسباب خراب البركة، وإذا خربت البركة حلت النقمة، وحل الشر والفساد بين الناس قال عليه الصلاة والسلاو: (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما بختت بركة بيعهما). هذا في بيع وشراء، في معاملة دنيا إذا حصل الصدق حصل الخير، وحصلت البركة، وإذا حصل الغشش والدغل وعدم النصيحة حصل الشر، وخميت البركة بختت البركة، فمكدا أي عمل من الأعمال، ولي دعوة من الدعوات تقور على غشّي وعلى عدم نصيحة لا شك إنما تحقق، وقد زالت وخميت واضهتت، واتصفت دعوات بعدم النصيحة، وبالغش في هذا الدين، وبالسكوت والههالة، وعدم قول كلمة الحق: ((وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْلَمُوا وَتَوْ كَانُ كَا حُرِّبًا)) [التغاب:152].

إن العدل وإن النسط وإن البيعين كل البيعين والاستقامة كل الاستقامة لهي في كلمة الحق، وهي والله النصيحة التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيها رواء للإمام مسلم في صحيحه والبخاري تعليقاُ (الدين النصيحة) الدين النصيحة يا معشر المسلمين (الدين النصيحة) لا يقوم الدين إلا على النصيحة وعلى الصدق، وعلى البيان، نعم والله.

روي الامام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم: (مر على رجل يبيع صيرةً تطعها فأدخل يده في تلك الصيرة فصابت إصابته بللاً فقال: يا صاحب الطعما؟ قال: يا رسول الله أصابته السماء، قال: أفلا جعلته فوق الطعما كي يراه الناس، من غشنا فليس منا).

فأطعم منه، وأجر منه من غشى الناس في حياهم وأدخل عليهم الضرار، هذا والله غش عظيم، هذا والله سبب تكبير الدنيا والآخرة: ((وَأَكْبِرُ كَسْبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءَ سَيِّئَةٍ يَوْمَئِذٍ وَسِعْتُمْ دَأَىٰ)) [يونس: 27]. إلا هل من منتهى للفشاشين في سائر هذه الحيلة حتى يلقي الله فله سيلقه بوجهه ويهزجه: ((وَقُلِ اتَّقُوا رَبَّ كَيْفَ مَنَ شَاءَ قَلِيلًا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا نَعْتَدُ لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا عِلْمُ رَبِّنَا الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْغُشْيُ وَأَنْ يُسْتَعْتَبُوا بِغَاوِبَاتِهَا فَمَكَّمَلِ الْيَوْمِ)) [الكهف: 29].

الغش خطير على الأنفة في حياهم ودينامهم، حذر الله التجش في البيع والشراء، من حديث ابن عمر وأحاديث كثيرة من أجل ما فيه من الغش على الهسام في دنياه: ((ولا تتاجشوا ولا تخبروا ولا تقاطعوا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض)).

حذر الله بيع الحصة، وحذر الله كثيراً من البيوع الموهوبة في بابها لها فيما من الغير، ولها فيما الفشش، ولها فيما من الخداع، ولها فيما من الضرار على الهسامين، وغالب الهزبات لهذا الأمر وتلك الحكمة، نعوذ من بيع تلقي الركب، وما كان من هذا وتعرفون.

أي والله إنه خطير الغش في هذه الحياة، خطير على الهسامين، وأظنهم خطراً: الغش في الدين باسم الدين، الغش في الدعوة باسم الدعوة، الغش في السنة باسم السنة نعوذ: ((وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)) [العنكبوت: 43] إذا كان العاصون لا يعقلون النور فمن الذي يعقله الله سبحانه أخطأنا على غشياً أخطأنا على عمياً أخطأنا على خائنين أم وأخطأنا إن الله أحال النة على من يعدل النور، وأحال النة على من يدرك النور، وأحال النة على أنصح الناس..

(هذا آخر الهادة الصوتية، فقط...، ينظر من الوصول)